

بالجمالة والحق والشح لعدم تهاقهم على الاشتراك في هذه الجريدة والارتواء من مناهل علمها حتى انها جعلتهم كالتماثيل لا عقل لهم ولا هم يقدرون للكتابة قدراً . ثم انتقلت الى ما بعد ذلك من المقالات فلم اجد سوى فصول فارغة قد حُشيت بالهذر وأُفقت بركيك العبارات وسخيف المعاني فضلاً عما هناك من التموهيات والدعاوي العريضة والتطاول على اصحاب المقامات العالية . وانما ذلك كله ذرية عند هذا الكاتب وامثاله لا كراه الناس على الاشتراك في جرائدهم خوفاً من التنديد بهم فاذا رُدَّت جرائدهم عليهم لم يلبثوا ان يعيدوها ويتابعوا ارسالها على هذا النمط مرة بعد اخرى حتى اذا مضت على ذلك بعض اشهر من السنة ارسلوا يطالبون بقيمة الاشتراك حتى ينالوها بمثل هذه الدناءة وهم لا يجالون

على ان اكثر اهل هذه الطبقة هم ممن ضاقت بهم سبل المعاش واعيتهم حيل الكسب فيحشرون انفسهم بين كتاب الجرائد ظناً منهم انها من الخطط السهلة وهم لا يعلمون منزلتها من ارباب الاقلام ولا ما تقتضيه من سعة العلم وطول الباع في صناعة الانشاء والتبسط في جميع انواع المعارف فاذا تبين لهم عجزهم عن القيام بحقها ورأوا ما هي فيه من الكساد عدلوا الى التملق تارة والوقيعه اخرى تقريباً من قوم وارهاباً لاخرين احتيلاً على سلب اموال القرىقين . فلا ريب ان امثال هؤلاء هم السبب الاكبر في انحطاط درجة الصحافة عندنا وسقوط قدرها واعراض القراء عن المطالعة فهم على الحقيقة ضربة على الجرائد والقراء جميعاً لانهم ليسوا بالعدد القليل ولا جرائدهم بالشيء النادر ولكنه لا يكاد يمر اسبوع حتى تصدر فيه جريدة او مجلة

يطرحونها على الناس بمثل الطريقة المذكورة حتى سم القراء هذا التعجيز المتواصل ونشأ عندهم كراهة للجرائد على العموم . على ان البلاد لا تحتمل مثل هذه الكثرة من الجرائد مهما كان مضمونها وفائدتها لان القراء عندنا عدد قليل والذين اعتادوا بذل المال في سبيل العلم هم القسم الاقل منهم وذلك فضلاً عن ان اكثر الذين يميلون الى المطالعة هم ممن رقت حاشيتهم وقت ذات يدهم لان الغني لا يكاد يبالي بغير الكأس والورق . . . . . وبالاجمال فان نجاح الجرائد عندنا يتوقف على امرين احدهما ان ينشأ عندنا من الكتاب من يكونون اهلاً للقيام بها وتلقي القراء بمطالعتهم والثاني ان يعم العلم في البلاد ويتسع نطاق المعارف ويكثر عدد القارئ ولعل ذلك غير بعيد الحاصل كما تبشرنا به النهضة الحالية . واما الآن فان حالتنا تستميتح هؤلاء الكتاب عفواً وتسألهم العدول عن حرفة الصحافة الشريفة وتركها لمن هم اقدر على توفيتها حقوقها وان يلبسوا رزقهم من غير هذا الباب من الاعمال التي قد تعود عليهم بالمكاسب الطائلة وعلى القراء بالراحة التامة والله الموفق الى سواء السبيل

## مفقات

اسماء الأسر الروسية - نشر بعضهم في ذلك الاحصاء الآتي قال في بطرسبرج ٦٤,٠٠٠ نفس يُطلق على أسرة كل منهم لقب ايتانوف ومن هؤلاء ٣,٠٠٠ يسمى كل واحد منهم باسم ايتان ايتانوفتش ايتانوف

ومعنى قتش ابن اي ايقان بن ايقان ايثانوف  
ويجيء بعد اولئك ٣٥,٠٠٠ تلقب أسرم بلقب قازيلياف و ٢٩,٠٠٠  
بلقب بتروف و ٢٢,٠٠٠ بلقب ميخائيلوف و ٢٣,٥٠٠ بلقب فيودوروف  
و ١٥,٠٠٠ بلقب ايويرنوف و ١٧,٠٠٠ بلقب يمانوف و ١٨,٨٠٠ بلقب  
انديرياف و ١٦,٥٠٠ بلقب ستيفانوف  
وهناك القابُ اخر عد منها الكسياف وغرينورياف ونيكولاياف  
وياولوف واغوروف والكسندروف وديمترياف وغير ذلك وكل واحد من  
هذه الالقاب يُطلق على نحو عشرة آلاف نفس  
قال وليس في كل بطرسبرج الارجل واحد لا شريك له في اسمه يقال  
له بريكالوف وقد خرج من عهد قريب من هذه الحاضرة . اه  
قلنا وليس هذا باعجب مما نراه في هذه البلاد من اماتة اسماء الأسر  
حتى لا تكاد تجد اخوين او ابني عم يجتمعان على لقب واحد فيسمى احد  
الاخوة مثلاً بعمر لطفي والثاني بحسن رافة والثالث بمصطفى فؤاد وقس على  
ذلك ولا سيما في ابناء البيوت الكبيرة حتى ضاعت بذلك الانساب التي  
طالما كان السلف يفخرون بها ويحافظون عليها ولا يبعد ان يؤدي بعد زمن  
الى التناكر جملةً وتناسي صلة القرابة . وانما يفعلون ذلك اقتداءً بالاتراك  
ولهذا في الاتراك سببٌ معلوم ليس في العرب ولكن هو الطبع الشرقي من  
داب صاحبه التقليد والاستخفاف بكل ما عنده حتى يستبدله بما عند غيره  
ولو كان فيه حظٌ لقدره واضاعة لشرفه

نوح عصري — ذكرت احدى المجلات العلمية ان رجلاً من اهل  
نيوهاون احدى فُرُض الولايات المتحدة يدعي ان الله اوحى اليه بحدوث  
طوفان جديد وهو يشتغل اليوم ببناء سفينة ياوي اليها من الزرق كما فعل  
نوح ايام الطوفان . وهذه السفينة على هيئة يخت اميركاني وهي ولا ريب  
ستكون امتن بناءً من سفينة نوح وسيوفر فيها من اسباب الراحة والرفاهية  
ما لم يكن في تلك

منظار نابوليون — في حوزة رجلٍ من اهل تورين اليوم اثمن اثر  
تاريخي يحسده عليه اعظم دور الآثار وهو المنظار الذي كان يستخدمه  
نابوليون الاول في وقائمه وقد انتهى اليه من احد رجال الجيش الذي كان  
مرافقاً لنابوليون . وهو منظارٌ صغير مؤلف من انبوين من النحاس اذا فتح  
كان طوله ١٧ سنتيمتراً واذا أُطبق كان ١٢ سنتيمتراً وقد كُتب عليه اسم  
نابوليون وفي داخله الجلد الذي كان يستعمله لتنظيفه . والمنظار موضوع في  
علبة مغطاة بالقطيفة عليها شعار الملكة اولغا من آل رومبرغ وكان ذلك  
الجندي قد دخل في خدمتها . وكان السبب في وصول هذا المنظار اليه ان  
نابوليون نسيه في درج<sup>(١)</sup> في مائدة سفره حين كان في واترلوفاستولى عليه  
هذا الجندي واحتفظ به كما يحتفظ بالآثار المقدسة وقبل وفاته وهبه للرجل  
التوريني المشار اليه

(١) الدرّج في اللغة سبط صغير تدخر فيه المرأة طيبها وأداتها نقله المتأخرون  
الى المعنى المراد هنا كما فعلوا في نقل العلبه والصندوق وغيرها (راجع البيان ص ١٤٠)